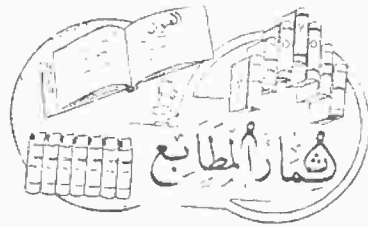


حساب الفن ذاته (ولنا في الماضي عِبْرَةٌ كثيرةٌ من هذا القبيل) فلن يكون من وراء مثل هذا التصرف أى خير ، ويكون من أصالة الرأى أن يستظلّ جميع الشعراء بعلم أبولو فى أخوتهم الاجتماعية ولهم بعد ذلك آراؤهم الفنية الشخصية يدعون إليها كما يشاءون بين زملائهم وعلى المنبر العام فى هذه المجلة وفى غيرها من المجالات الأدبية الحرة . ان من السهل خلق الجماعات ، ولكن ليس من السهل استبقاء روح التعاون بينها ، والشعراء ما زالوا مستضعفين فأحر بهم أن يزدوا وحدتهم قوة على قوة بدل الانقسامات الشككية وما تجر دوراءه من التحيزات الشخصية .



حافظ وشوقى

للدكتور طه حسين - ٢٢٤ صفحة بمقياس ١٤ × ١٩ سم . طبع بمطبعة

الاعتماد بالقاهرة . الثمن عشرة قروش مصرية

من حقّ (أبولو) ومن الحق عليها أيضاً أن تعنى بهذه الابحاث النقدية التى تتصل بالشعر والشعراء ، ولقد يكون هذا الحق لازماً إذا كان الحديث عن « حافظ وشوقى » وكان صاحب الحديث هو الدكتور طه حسين . ولن يفهم من هذا العنوان أن هذه الفصول النقدية نوع من الدراسات الفردية الجزئية التى تعنى بهذين الشاعرين لذاتهما فقط ، وانما هى فصول كتبت لتكون مبادئ عامة تدخل فى أبواب التاريخ الأدبى والنقد الأدبى ، ولا سيما هذا النقد الخالق الذى يبنى صاحبه رسم الخطة الصالحة للانشاء والتقدير والتأثير فى البيئات ويحاول « اثاره الميل القومى الى درس الأدب والعناية به وتقوية الذوق الفنى وتوجيه هذا الوجه الجديد الذى يلائم حياتنا وآمالنا ومثلنا العليا فى هذا العصر الذى نعيش فيه » .

ولسنا نشك في أن الدكتور طه حسين من دعاة التجديد وأنصاره العاملين على بسط نفوذه وسيطرته على الحياة العامة وبخاصة هذه الحياة الأدبية . فكان ذلك من أعرف الناس بهذين الأصلين اللذين يقوم عليهما ما يسمى التجديد أو النهضة أعنى الإحياء والابتكار . وقد عَرف الدكتور للكتاب المحدثين جهودهم الصادقة في نقل النثر من أسلوب يكاد يكون أعجمياً إلى هذا الأسلوب الرائع القوي الذي يؤدي وظيفته الأدبية والاجتماعية خير أداء ولكن الدكتور ينمى على الشعراء فناءهم في تقليد القدامى ويرمهم بالجهالة والفرور . . أفهذا الحكم يطرد ويتناول الشعراء جميعاً من ناحية ؟ ثم يتناول شعر الشعراء كله من ناحية أخرى ؟ ألم يكن



الدكتور طه حسين — ريشة صبحى افندى نوفق — عن جريدة (الأناذار)

البارودى مجدداً حتى في الاوزان الشعرية والموضوعات والمعاني ؟ وما رأى في اسماعيل صبرى ؟ أفلا يجد في حافظ وشرقي من المناهج الحديثة والنزعات الجديدة ما يحمدهما ويميزهما من شعراء العصور السابقة ؟ وأخيراً ماذا يقول في هذه المدارس الشعرية الحديثة التي تجهد جهدها في تمصير الشعر ووضع وضعاً جديداً يلائم الدنيا الجديدة ؟

ثم يعرض الدكتور لمسألة « الحرية والفن » دون أن يقول رأيه صريحاً ولكنه يدعو الى حرية العلماء . أفليس في ذلك دعوة أيضاً لحرية الفنانين ؟ كنا نود من الدكتور أن يدرس هذه المسألة في الأدب العربى ولا سيما أن لها أمثلة عند أبي نواس

ومدرسته، ثم يقول لنا الى أى أحد يباح للفنى أن يمضى وراء الجمال فى مجالاته المختلفة؟ وما رأيه فى نظرية (الفن للفن)؟ وهل تقف غايات الفنون عند التهذيب والفضيلة؟

الدكتور بعد ذلك فصل ممتع حقاً فى تأريخ النثر العربى فى العهد الأخير، وبما يلفت النظر فى هذا الفصل مهاجمة الدكتور من يقولون بأسبقية النثر على الشعر فى الوجود سواء منهم القدماء والمحدثون، وظاهر أن رأى الدكتور حق واضح فليس من شك أن الشعر لسان الحياة الطبيعية الأولى وأن هوميرو سبق أرسطو، وأن البداوة القصصية سبقت الحضارة المفكرة العالمية. ولكننا نسأل الدكتور: أحقاً أن مؤرخى الأدب العربى يريدون بالنثر فى هذه المسألة ناحيته المعنوية؟.. الذى نعرفه أن القدماء حين قالوا بأسبقية النثر أرادوا به الكلام المنتور غير المنظوم دون أن يعنوا بالناحية المعنوية، فأخذهم الدكتور بما لا يجب أن يؤخذوا به.

ويلتقى الدكتور عقيب ذلك بشعرائنا الثلاثة حافظ وشوقي ومطران ويتناول شيئاً من شعرهم بالنقد والتحليل ذاهباً فى ذلك مذهباً معنوياً بيانياً... وهو فى ذلك موفق من غير شك، ويظهر أن هذا النحو من النقد ملائم تمام للملاءمة لمذهب النقاد من أصحاب البحترى وأبى تمام والمتنبى (فى الموازنة والوساطة) ولكن هناك هذا المذهب الذى يقوم على وحدة القصيدة، بل وعلى وحدة الشاعر نفسه وشخصيته ومذهبه الفنى والموضوعى، وفى رأينا أن هذا أجدى على الشعر والشعراء من هذه الملاحظات الجزئية التى تتصل بالأسلوب أكثر من اتصالها بالموضوع. وقد يعتذر الدكتور بضعف هذه الشخصيات، ونموض هذه المذاهب أو هوانها فى طلائع هذه النهضة الحديثة، ولكننا عن هذا نفسه نسأل: أليس يجد البارودى وصبرى خواصهما الموضوعية والمعنوية وشخصيتهما التى تتصل بحياتهما وبعضهما؟ ثم ما شأن حافظ وشوقي؟ حافظ شاعر مصر والمسجل تاريخها وموقفها من الاحتلال، حافظ الصريح الشفاف، وشوقي شاعر الغناء الحديث، حافظ الشعبى وشوقي الارستقراطي؟

وأما الفصل الأخير الذى درس فيه الدكتور شاعرنا العظيمين، ووقف فيه منهما موقفه هذا التزيه المبرور فعندنا أنه من خير ما يظفر به التاريخ الشعرى. ألم فيه الدكتور بحياة الشعر العربى وحياته الحديثة خاصة وبحياة الشاعرين والعوامل

الرئيسية التي كوَّنت شعرها ولوَّنته بشتى ألوانه ، ثم الطوابع التي امتاز بها كلامها ، وهو اثناء ذلك يؤرخ معها الشعر الحديث كله والشعراء المحدثين جيمهم ويضع مقاله دستوراً للمؤرخين وسجلاً لحياة هذين الشاعرين . ولا يسعنا إلا شكر الدكتور ، ودعوة الشباب الى درس كتابه والانتفاع به .

أحمد السائب



هرمن ودورتيه

تأليف يوهان ونفجالح فون جوته وترجمة محمد عوض محمد —

١٤٤ صفحة بمقياس ١٨ × ٢٠ سم . — أصدرته

لجنة التأليف والترجمة والنشر — مطبع بمطبعة

فاروق بالقاهرة الثمن خمسون مليماً

من المجازفات الخطيرة أن يُقتنى أثر المصدر الذي استقى المؤلف العبقري منه جوهر عمله ، لأن الرجل الوحيد الذي يمكنه معرفة ذلك هو آخر من يحاول أن يكشف لنفسه أو للناس السر الذي بنى منه هيكل هذا العمل .

إن مهمته الوحيدة الخلق ، فهو منصبٌ بكل أدوات بنائه وبكل ما عنده من الذخائر والمؤن على الانشاء وليس هو بمسؤول بعد عن معرفة مصدر هذه الأدوات والذخائر ، ففي اللحظة التي ينتهي فيها من عمله ويبدأ العالم الخائر يتكلم عنه ويبحث وينقب عن السر أو الوحي الذي استعان به المؤلف على انشاء عمله — يضع هو (المؤلف) أصبعه في أذنه حتى لا يسمع أى صدى أو صوت من الماضي الذي تركه خلفه ، ويبدأ عقله يتجه بكلية الى الحاضر او الى المستقبل فيتهيأ لخلق جديد ولعمل قد تقع حوادثه في عالم يتفاوت في عناصر كيانه عن العالم الذي مثل فيه حوادث العمل الاول .

نعم إن الرجل الوحيد الذي يعرف مصدر هذه القصة لم يترك لنا أثراً يهدينا اليه . ولعله تنبأ بحيرتنا ، ولعله ابتسم ابتسامة خفيفة ذات معنى حينما قرأ في الغيب أن أكبر النقاد الالمان والفرنسيين والانجليز سيقفون حيارى حينما يتلمسون مصادر هرمن ودورتيه فيعييهم البحث ويضنيهم التنقيب ثم يطعمون الى السكون المصّر

والصمت الكظيم حتى يظهر في عصرنا هذا علامة منقّب في مصر فينبش الأدب الألماني ويقلّب في أمشاج الثورة الفرنسية حتى تتيح له الافذار أو يسخر هو الافذار أن يحمل له صور الماضي كله على طريقة « اينشتين » على بعد الشقة فيما بينهما ويستعرضها في صورة البرونستينين المهاجرين من سلزبورج، ثم تتألق الصورة فيلمح المستكشف الفاضل فتاة من المهاجرين على قمط وافر من الجمال يقع في حبها شاب من شبان المدن فيسألها في شيء من المكر البريء أن تخدم عند ذويه فترضى ثم ينتهى الامر بزواج الفتى من الفتاة .

الى هذا الحادث التافه الذى يمثل كل يوم في الحياة يريد أن ينسب الدكتور طه حسين مصدر قصة هرمن ودوروتيه وهو كما أرى أنا ويرى المنصفون من الادباء رأىً بعيداً فهو نكر واحجاف لعبقرية شاعرنا العظيم الذى خلق « فاوست » و « فرتر » و « ولهم ميستر » .

إن المصدر الذى استقى منه الشاعر جوته أبعد بكثير مما يظن الدكتور طه حسين وحسبك أن تقرأ ما كتبه استافورد و ولتر باز عن هرمن ودوروتيه لتعلم إلى أى حد كننا محقين فيما أخذناه على الدكتور طه حسين في ذلك .

ومحور القصة في ذاته بسيط ليس بالجليل الشأن ولا بالخطير ، وكل ما فيه هو استعراض محلى وزمنى للحياة . وهى صورة لا يقبلها الذوق في كل عصر ولا يجد فيها العقل مأوى للفكر والتأمل ، وما هى إلا استعراض فنى للتاريخ مع قليل من الخيال الطموح إلى المثل العالى ، بخلاف فاوست أو فرتر فكل منهما قصة كل عصر وكل منهما رضى كل عاطفة ومأوى ومتعة كل عقل .

وأشخاص الأبطال في القصة لا يبلغ منهم التائق الفنى أو يبلغون هم من التائق الفنى بقدر ما بلغه فاوست الطبيب أو إبليس أو فرتر الشاكي المتبرم ، وإنما أبطال هرمن ودوروتيه عبارة عن صور منعكسة عن صور أخرى فهى باهتة ، وأكبر الظن أن جوته تأثر إلى حد كبير بأبطال القصص الإغريق في ذلك الوقت حتى غمرت شخصيات أبطاله في هذه القصة مسحة السذاجة مع الخشونة الغفلة البريئة .



والآن هل أساء الدكتور محمد عوض في نقله هذه القصة إلى لغتنا أم أحسن ؟

أما نحن فنقول إنه أساء وأحسن : أساء لأنه اختار قصة لا تلائم المستوى الذي نطمح اليه في نهضتنا الأدبية الحاضرة، فكل منقول نريده أن يكون طالياً يستعرض الحياة في صورة من التأمل الفلسفي العميق الذي يفتح أمام شبابنا أبواب الحياة فيستعرضون أسرارها ويفهمونها على حقيقتها كما فعلته فاوست وفرتز من قبل، وقد يكون من الخطأ أن ننقل إليهم قصة كهرمن ودوروتيه فيأخذونها على أنها نموذج من الأدب السامي الرفيع وبذلك تضيع الفائدة المرجوة من الترجمة — ونحن لا ننسى ما حدث في الأدب الروسي إبان نشأته وما كان من أمر الروسيين الأدباء في اغفالهم نوع الـ *mystery* والـ *miracle* (وهما مدرجا الرواية الانجليزية) وبدئهم بترجمة أقوى مآظير في نوع الـ *interlude* مثل رواية 4p's ثم مفاجأتهم القراء بمصر المساة الصادقة *true tragedy* ثم عصر الياصابات حيث ترجوا خير روايات شكسبير .

وأحسن الدكتور محمد عوض أيضاً لأنه نقل لنا صورة مستحبة فنية محدودة الزمان والمكان استعرضت لنا عادات الالمانيين وحياتهم آتخذ وأمكننا أن نعرف إلى أي حد أثر الوسط المحيط بالشاعر جوته في أدبه عامة وفي شعره خاصة ، فهي في الحقيقة دراسة متممة لرواية فاوست العظيمة التي وفق الدكتور في نقلها إلى العربية والتي نعدّها عنصراً قوياً سيكون له أثر يحمّد في نهضتنا الأدبية الحديثة .

على أنني قبل اختتام كلمتي أريد أن أقول كلمة عن الترجمة . فهل أداها الدكتور محمد عوض محمد كما ينبغي أن تكون وكما تشرطه الأمانة في النقل ؟ لقد راجعت بعض النسخ الانجليزية والفرنسية فأدهشني تصرف كان الدكتور مندوحة عنه . مثال ذلك قوله في صفحة ٣٤ « في تلك الليلة الليلاء . . . الخ » فإن لفظة ليلاء غير موجودة في الأصل وقد أساءت إلى المعنى فإن الناركانت ملتهبة طول الليل وكان الأفق كما في الترجمة الانجليزية في لون أرجواني ١

وهنا مواقف أخرى تفقها مع الدكتور في أسلوبه فهو قد تأثر تأثراً كبيراً بالأسلوب الافرنجي وظهر ذلك في نواحي كثيرة في الترجمة . مثال ذلك :

(١) في صفحة ٢٩ قوله « ألا إن السعداء لا يدركون أنه لم تزل في العالم

معجزات تقع . . . الخ » .

(٢) في ذيل صفحة ٣١ قوله « سعيد لعمرى في هذه الأيام : زمن التشرد والاضطراب ، سعيد جداً من يعيش في داره فريداً وحيداً ، لا زوجة تفزع إليه ولا ولد . . . الخ » وغير ذلك وأنا أعتقد ان في مقدور الدكتور الفاضل ملاقاتها في الطبعة الثانية .

وفي النهاية نشكر للدكتور الفاضل أنه نقل البنا صورة واضحة للشاعر العالمي جوته بترجمته لفلاوست ولهرمن ودوروتيه .

وكم لمحمد له يدأ كريمة لو تفضل فترجم لنا رواية ولهم ميستر؟

م . ع . الهمشري



بولس وفرجينى

نقلها الى العربية إلياس أبو شبكة ، ١٧٥ صفحة بمجموع ٢٠ × ١٤ سم .
الثنى ٨ فرنكات ، طبع مكتبة صادر ببيروت

نعتقد أنه ما من أديب شرقى لم يطلع على رواية « الفضيلة » أو بول وفرجينى التى نقلها الى العربية الكاتب المبدع المرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطى ، ونميل إلى الاعتقاد أن كل من اطلع عليها قرأها بلذة وشغف أكثر من مرة واستمتع بأسلوبها الرائع لما اشتهر به المنفلوطى من جمال الصياغة وحسن التعبير وصفاء الديباجة فقد كان رحمه الله يسوق المعانى فتقاد اليه طائفة مختارة وكانت كلماته تنبث في النفس كما تنبث المياه العذبة في الزرع المصّوح فتعشّه ونحيبه وكما يتساقط الغيث على الأرض المجربة فيورثها الحصب والتماء . وانه لمن الفضول حقاً أن تقدمه الى القراء ، فقد كان رحمه الله خالداً في النفوس غنياً عن أى تعريف .

يسوقنا الى هذه المقدمة عنوان هذه الكلمة: رواية « بولس وفرجينى » التى عربها الأديب إلياس ابوشبكة، فى خلة تلونها فى هدوء وسكينة حتى نؤدى واجب الانصاف نحو معربها ، فاذا بنا أمام تعريب يختلف غاية الاختلاف عن تعريب المنفلوطى . نعم يختلف اختلافاً جوهرياً بيناً فقد كان المنفلوطى كما يعرف القراء

يعنى بالديباجة المشرقة والأسلوب الصافي الذى يتسرب إلى النفوس كما تتسرب المني المرموقة ، وهذه هى الناحية التى انفرد بها المنفلوطى .

أما العناية بالدقة الحرفية وملاءمة الاصل فذلك آخر شيء كان يفكر فيه المرحوم المنفلوطى .

ومن الانصاف أن نقرر فى هذه الكلمة الموجزة أن ما أغفله المنفلوطى من المزايا فى ترجمته قد تفرد به الاديب الياس ابو شبكة فى نقله ، فقد تقيد بحرفية الرواية واستطاع بمكنه من اللغتين العربية والفرنسية أن يخرج لنا ترجمة صادقة أمينه ، هى والاصل كالحسناء وخيالها فى المرأة ، وعندنا أن لكل من المعربين فضلا لاسبيل الى جعده وانكاره .

وليس يستغنى قارئ الاسلوب العربى عن أى من هذين الاونين ، فمن شاء الألفاظ الموسيقية الرنانة والاسلوب السحرى الخلاب فليقرأ تعريب المنفلوطى ومن شاء الرواية كما كتبها المؤلف بلا زيادة ولا نقصان ولا تصرف فعلية بترجمة أبى شبكة .

والحق أننا قرأنا هذه الرواية فاستحسنناها وأعدنا تلاوتها فزادت فى نظرنا حسنا وجمالا ، حتى لم نستطع أن نملك أنفسنا من تهنئة معربها الفاضل على حسن توفيقه وإبداعه فى كل مواقف الرواية تقريبا .

وإذا كان لنا من رجاء مقدمه اليه فهو أن يزيدنا من هذه الطرف النادرة التى نرى فيها ذخيرة من أنفس الذخائر الادب العربى الحديث ، وان ثقافتنا لتستفيد أعظم الفوائد بنقل المشهور من الآثار الأدبية الغربية على تفاوت درجاتها وتنوعها حتى لاتبقى المكتبة العربية قاصرة على أدب العرب وحدهم ، وهذا القصور يُنشئ عزلة ضارة بمداركنا وتفكيرنا كما نشاهد عند كثيرين ممن يجهلون اللغات الأجنبية فقلما تمتد نظراتهم ويتسع أفق تأملاتهم وتفكيرهم ؟

يوسف احمد طبره

سنوحي

تأليف محمود درويش — ليسانسيه في التربية والآداب

٧٠ صفحة بحجم ١٢ × ١٥ سم ، الثمن ٣٠ ملياً

طبع مطبعة سمير بالقاهرة

خواتم كنوب ضم سبعين رقعة متنوعة الأشكال مختلفات

استفد مما قرأ ، ولا تستفد مما تكتب . . . هكذا يقول العلماء النفسيون
وهكذا يقول نحن ناصحين للأديب صاحب رواية «سنوحي» لو صح أن نسميها رواية
فتجمعها الصلة اللفظية بروايات شيكسبير وجوته وشوقي !

ليس للرواية صلب أو ما يسميه النقاد الانجليزية plot وليس للرواية حاشية
تسكو هذا الصلب underplot تتألق الحوادث فيها ، وليس في الرواية ضجة الانتقال
وتوارد الحركة rapidty of action وليس في الرواية خيال سام lofty imagination
وليس في الرواية لباقة humour تستهوى القاريء ليبتم ، أو تهاون فنقول تتعلق
بشفتيه ليضحك وإنما كل ما تفخر به الرواية هو الذخيرة من التفاصيل التي يسمونها
details.

فالرواية إذن قد فقدت كل عناصرها الفنية حتى أنها لم تكمل فيما حققته من
الاخبار التاريخية .

وهناك موقف في الرواية كنت أحب أن يتنزه عنه الاديب المؤلف فهو تضمينه
ياها ترجمة حرفية لمحادثة زوس لصديق له وهو يدخل قصر ما كتب وهذه المحادثة
تفيد التنبؤ بالشعر الذي سيلحق الملك دانكان .

فالأديب محمود درويش يقول على لسان مجمو :

رحماك يا ملك البلا د ويا سليل الآلهة
فالقلب صار معذباً والنفس أضحت والهة
فلقد شهدت عواصفاً في ليلتي متة — اليه
والسحب تمطرنا دماً والناس تجري ذاهلة .. الخ .

ويقول على لسان زوس : « لقد رأيت ليلة أمس رؤى مفزعة . . كانت البروق تقصف والمعاصف تدوى والسحاب يتكاثف والأرض تزلزل زلزالها . . الخ . . وفي الرواية أخطاء كثيرة لغوية وهناك أيضاً زخافات وخروج عن الأوزان . وأول ما صادفني منها حديث سنوسرت في الصفحة الثالثة وفي ذلك يقول :

ولسوف أنسى راحتى حتى أنل فخر الجهاد
خطر الجبان من الحياء مذلة ونقاد
أما الشجاع فانه أخرى بحب بلادى
وللقارىء أن يتأمل ١

وفي النهاية نتمنى للأديب محمود درويش كل توفيق في أعماله المستقبلية مادام لا يسرع الى التأليف بغير استعداد تام ومادام يستهدى بالنقد الصحيح
م . ع . الهامشري



الأمواج

ديوان شعر، نظم احمد الصافي النجفي - ١٤٧ صفحة بمقياس ١٥ ½ × ٢٢ ½ سم
طبع المطبعة المصرية بدمشق . الثمن نصف ليرة سورية

أكبر ما يجنى على الشاعر العربي ظروف البيئة التي يحيا فيها وأعظم ما يهدم فيه مُثُل الحرية أفكار القوم الذين لا يعرفون من معاني الحرية إلا أنها الفوضى والثورة والجنون . فهذه الأفكار السخيفة تحول الشاعر مرغماً الى نواحى لا يجب على الشاعر أن يترامى فيها إلا اذا كانت أجنحته تحتل السمو في أجوائها دون أن تعلق بريشها من ذراتها ما يشينها . ويضطر الشاعر أن ينظر الى الأفق الذي لا يستطيع هؤلاء إلا التحديق فيه ، أما الآفاق البعيدة وأما ما وراءها فليس في هذا فائدة، ولن يعد الشعر المستوحى من هذه الآفاق شعراً، ولن يعتبر الشاعر شاعراً إلا ذاكتب في الحوادث الجارية وسائر القوم خطوة بخطوة .

ولكن هل يجب على الشاعر أن يكون طوع الجماهير ؟ وأن يكتب ما يريدون لا ما يريد وحيه ؟ لا فللشاعر رسالة أسمى من كل ذلك . . . للشاعر أن يأخذ بيد الناس إلى معالم النور المطموسة في حلوة الرغائب النائرة فيقف عند آفاق هذا النور يغنيهم ما يذهب عنهم مرارة الانتظار حتى يبدو لهم ما وُجد الشاعر في الحياة من أجله . والشاعر أحمد الصافي النجفي أحد شعراء العراق المنقذين بالأدب الفارسي صاحب ديوان الامواج له نظرات لمحو آفاق بعيدة إلا أن الوسط يحول نظره ويقوده إلى حيث يكتب إلى المستر كراين ، وإلى العميد ، وفي مستشفى وطني ، فلا تحسّ بنكته الشعر في ذلك . غير أنه عند ما يخلص من قيوده ويعود إلى ربّات الشعر تسمع منه في (أنغامه المشوّشة) :

أرى الشعر في الأرواح لا السجع كامناً ولا في بحور خالياتٍ من الدرّ
فكم شاعر ما فاه بالنظم مرة وكم ناظم ما قال بيتاً من الشعر
وعند ما يقف أمام الحقيقة فيراها مطموسة في أحاجي الناس مكتسبة ثوباً من
ألوان الحياة يحجبها عن مابديها يهتف من قرارة نفسه :

ليت الحقائق ما اكتست لوناً فـا شغل الوري عنها سوى الألوان
تأبى السفور فـا كشفت حجابها إلا تبدّت في حجابٍ ثانٍ
لا تمدحوا حسن البيان فطلما أخفى عيوب الشيء حسنُ بيارب
الا أن هذا النفس الجليل يتلاشى في تكلف لم أجده مبرراً فتجد الشاعر قد
هوى من سمائه حين يقول :

في شارع الوجدان مرّ تلقى الهدى ياتائها بأزقة البرهان
على أن هذا التكلف الذي وجدتُ صوراً منه كثيرة في صحائف الديوان سرعان
ما يتلاشى أمام روح شاعرنا عند ما تجذبه ربة الشعر فتعيده إلى سمائه فتسمعه
يقول بعد أن يتخطى « شارع الوجدان » و « أزقة البرهان » :

ما أسعد الحيوان غير مكلفٍ بدخول حرب الكفر والإيمان
يا ليت من فرض التساوى في الوري ساوهم في العقل والعرفان
لم نشهد الحيوانَ جُنَّ كأنما داء الجنون اختص بالإنسان
وللصافي في ديوانه قصائد ممتازة فهو وُصِّفَ بارع يظهر ذلك في قصيدته « الليل

والنجوم « وإن كان في بعض تشبيهاتها نظرٌ إلى لدات آخر ، إلا أنها تفيض بتشبيهات مبتكرة . ولعلَّ شاعرنا يتحفنا عن قريب بمجموعة أخرى من شعره الصافي يكون فيها بعيداً عن آفاق الناس قريباً من المثل العليا التي قدَّم إليها أمواجه والتي بها يحيا وفي سبيلها يموت : الحقيقة - الحرية - الرحمة .

ولعله يجعل الحرية أول أمثلته العليا وهنا يكون قد أدَّى رسالة الشاعر التي نطوى عليها نفسه الحساسة الفياضة بمعاني الحياة العميقة ؟

حسن كامل الصبر في



أعدادنا الممتازة

ونصرة المجالات الثقافية

هذا ثالثُ أعدادنا الممتازة التي أصدرناها في العام الأول من حياة المجلة ، وبودَّنا أن يحين اليوم الذي تكون فيه جميع أعدادنا ممتازة . وإنما يكون ذلك حينما يُقبل القراء الاقبالَ الكافي على المجالات الأدبية والعلمية بدل اقبالهم على الجرائد الصفراء وصحف المهارة البذيئة التي انتشرت سموها في جميع الطبقات المصرية ولم يَنج منها حتى طلبة المدارس . وقد ريعت لبذاعتها النيابة العمومية ، ولكنَّ هلعها واجراءاتها لن تجدى فتيةً ما لم يكن لوزارة المعارف شيءٌ كبيرٌ من الهيمنة على الصحافة ، وما لم تحفل وزارة المعارف ذاتها بتشجيع المجالات العلمية والفنية والأدبية التشجيع الكافي حتى تستطيع أن تعيشَ وتطرد تلك الصحف المنحطة من المجتمع المصري .

ولوزارة المعارف فضلٌ سابقٌ في احياء مجالات المقتطف والهلal وفتاة الشرق وغيرها ثم فضلٌ لاحقٌ في احياء مجلة المعرفة بعد أن كدنا نفتقدها ، ونحن نتطلع إلى معاونة الوزارة لتستطيع (أبولو) أيضاً أن تؤدِّي رسالتها الثقافية في العالم العربي خير أداء ، وفي ذلك الغنم الأدبي لمصر . وكيفما اختلفت الآراء في موضوعات المجلة — وهو اختلافٌ مشهودٌ في جميع المجالات الراقية — فمَّا لا جدال فيه باعتراف كبار رجال التعليم في الوزارة أنفسهم أن هذه المجلة أثبتت في هذه الشهور

الطويلة كفايتها للنهوض بفنّ الشعر بغيره وجراة وإخلاصه ، وقد التفّ حولها العديدون من الشعراء في العالم العربي كما كانت واسطة قوية لاداعة المجهول من أدب الكثرين ، وكلّ ذلك خير لغتنا الشريفة . ولن يمحّد ذلك غير من كان قصير النظر يعيش في دائرة من نفسه وصحبه ولا يحسّ بقيارات النهضة الفنية في العالم . ولنا في ذمم القراء واجب التعاون على زيادة نشر المجلة والتنويه بها وحثّ باعة الصحف على المنداة عليها ، فالتنا بحكم شواغلنا وزعتنا الخاصة من أبعاد الناس عن الاتصال بإدارات الصحف ، ولستنا ممن يستجدون تقريظها ولا ممن يعرفون الملقّ ولا صنوف المدح والهجاء واسترضاء العامة كوسائل للدعاية والاعلان ، بل نحن نرحب بنقدنا في نفس مجلّتنا . والنتيجة الحاضرة هي حرماننا من نصيب كبير من المعاونة الصحفية التي كثيراً ما تُقدّم بطريقة بيفاءة إلى كلّ صفيق يتناوب الاحتلال لإدارات الصحف ، وأصبحت تكلفنا الاعلانات البسيطة في الجرائد أجوراً فوق طاقتنا .

لا حقّ لنا في التذمّر من شيوع الصحف والمجلات المنحطّة التي تناول بالباطل أعراض الناس وأخلاقهم ومجهودهم ، وتصرّ كلّ أديب مستقلّ ، ونسخّر كل شيء للدجل السياسي ، وتعمل على هدم المجلات النافعة ، ما دامت الهيئات التعليمية وجمهرة الخاصة مقصّرين في واجباتهم نحو المجلات الادبية والفنيّة والعلمية الراقية . ولعلّ هذه الكلمة التي أرسلها لمناسبة صدور عددنا الثالث الممتاز يكون لها أثرها الحميد في شتّى البيئات التي تقدّر منبرنا الحرّ وغيرتنا الادبية الخالصة وخدمتنا الماضية والحاضرة للادب العربي حتى نستطيع في المستقبل أن نضاعف خدماتنا المرجوة له .



ميدان محمد علي رقم ١٧ — باسكندرية

مستعدّ للقيام بالرسم الفنية والزخرفية للمؤلفين والصحف

والصحف والمجلات بأسعار معتدلة واتفان تام